

ان يطالع على ستمولاه فان وضعت التسليم للاعتراض ولو لم يكن في الابتداء
بما يتكبر الطباع الا ان بقصد دعان العقل وسليمه كفى ولقد تاملت حالته
تجربته بجهت ان يكون المقصود بالموت هي وفاة الطالق سبحانه عيب
في غيب لا يدبره الاحساس فلو لم تكن هذه الهيئة لتي ايل لا دس ان
انه صانع لا يصنع فاذا وقع الموت عرفت النفس نفسها التي كانت لا تعرفها
كوهي في الجسد وتذكره بحجاب الاسر بعد صليها فاذا ردت الى البدن
عرفت ضرورة انفسها لوقته لمن اعادها وتذكرت حالها في الدنيا طارئا
الا انكار تعاد كما تعاد الابدان فيقول قائلهم ان كما قبل فلو لم تكن مشفقين وميتي
رئت ما قدم وعذبهم من امور الاخرة ايقتن نقيب لا يشك حبه ولا يحصل
بعد العادة ميت سواها وانما يحصل برؤية هذا الامر فيها فيبقى بغيره
تقبل البقايا وسكن جنة لا ينقصي واما فيصلى بذلك اليقين ان تجاوز الحق
لا انها منبت بجاء بعد وصيرت بما استلحق وسميت لا قداره ولم تعرفت ورت
في غيرها العبر ثم في نفسها هذه هي التي يقال لها ارحم الراحمين
من صفة فادخا في عبادك ولا حال جنتي فاما الشاكت واليكافر فيقول لهما
الدخول الى النار واللبث فيها لا لهم راي الا دلته ولم يستفيدا وانما الحكيم
ويقرضنا عليهم فعادة شوق كرهها بطرس قلوبها فقيت على ما كانت عليه فلما
لم يتفخ بالدليل في الدنيا لم تتفخ بالموت والاعادة ودليل بقا الحديث في العلق
قده تعالى ولو رد والاعادة لما تفوه عنه ففعلت بعض جعل عقلا مسلما تقوى على
حده ولا تعرفت على خالق ثم الولي للمعترض ان يدعترضه الا قداره لم يستفده
الا لثري نفور فانه ممن حذر **فصل** ينبغي المؤمن ان يفرح من مرض او
زوال موت وان كان الصليب لا يملك الا ان يذبح للصبر بهما اما الصليب
الاجر بما يعاك او ليعان انما الرضى بالنعناء وما هي الاخطات تم تنقصي وينفكر
الحفاظ من الرضى في التسلمات التي كالتعلق فيها ان هي في زوان العافية بس

البدن

البدن وحصل الشواب كما يذهب حلاوة اللذات المحترمة ويبقى الوهب ويحضي
زوان التسخط بالافضل ويبقى العباب ومثل الموت الا ان تزيد فتعجز النفس
عن حماها فتذهب فليتصور المرء وجود الرحمة بعد رحيل النفس
وقد كان ما يلقى كما يتصور العافية بعد شرب الشرية المثرة ولا ينبغي ان
يقع الاهتمام بها بل يتركها في ذلك شأن المركب انما المركب
في الجنة او في النار وانما ينبغي ان يقع الاهتمام الكلي بما يزيد في درجات
الفضائل قبل زوال العوق فنعنها بالسعد من وفق لا اعتناء العافية ثم يختار
تحصيل الافضل فالافضل في زمن الاعتناء وليعلم ان زيادة المنازل في الجنة
على قدر التزويد من الفضائل صاهنا والعرف صير والفضائل تترك فليست اع
في البذر فيا طول رحمة التعب ويا فحمة المغوم ولا سرور المحزون وميتي
تأمل وليم اللذة في الجنة من غير منقص ولا قاطع هان عليه كلال وشدة
فصل حضرنا يوما جنازة شباب مات احسن مكانت الدنيا له فزات
من ذم الناس للدينيا وعيب من يسكن اليها والتفيع العاقلة عن الاستعداد
لهذا المصنع امر كبير من العاشرين فقلت نعم ما قلتم ولكن اسمعوا مني ما لم
تسمعوا احب الاشياء ان العاقل اذا علم قرب هذا المصنع منه وجب عليه عقله
البدن بالحمل والخلق من الحنوف وقد اشتد ذلك باقدام فها هو في البرك
وطول الايام بالجمعة ودا من على سهل الليل ولا زوال المقابر فها هو سريرا
والعري ان مسخافوه يستحق اكثر من هذا الفعل ولكن ترك العقل الذي اوجب
معد الفراق امرنا بما اوجب السكون فقال انما خلق هذا البدن ليحل النفس كما
حل النافذة المركب ولا بد من الاطوب بالنافذة ليحصل المقصود من التسير
ولا يسمن في العقل ولام التسهر وطول القلق لا يروث في البدن فيفوت
الكثير المقصود كيف وقد خالق بدن الا دمي خلقا لطيفا فاذا حجر الدم تشف
الدياغ فاذا دام على السهر وفي العيس فاذا لانم الحزن مرض القلب فلا بد من